

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[314] يستطيع أن يكتشف نبوة نفسه. وإذا كان للزبيريين هذا التاريخ المجيد، فليس للامويين أن يفخروا عليهم بخلافة عثمان، وليس للهاشميين أن يفخروا بمواقف أبي طالب، وولده علي أمير المؤمنين (عليه السلام). وإذن، فلا بد من دعوى: أن ورقة قد تنصر، وأنه كان يكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء، إلى آخر ما قيل ويقال في ذلك. النتيجة: وهكذا فإن النتيجة تكون هي: أن الامويين يستفيدون من افتعال القصة على هذا النحو، ويحققون أغراضهم وأغلاها، كما أن الزبيريين أيضا يستفيدون منها، أما أهل الكتاب فيكون لهم منها حصة الأسد. وبذلك ينعقد الاجماع من قبل مسلمة أهل الكتاب، الذين لم يسلموا ولكنهم إستسلموا، إلى جانب منافقي هذه الامة وطلقاتها، وطلاب الدنيا، فأدخلوا في الاسلام من إسرائيليات أولئك، وترهات هؤلاء كل غريبة، ونسبوا إلى نبي الاسلام كل عجيبة، بعد أن نجحوا في إبعاد أهل البيت (عليهم السلام) عن موقعهم الذي جعله الله سبحانه لهم، ليحتل القصاصون وأذناب الحكام محلهم، وكانت هذه الجريمة النكراء حينما التقت المصالح والاهواء، واجتمعت على هذا الامر، فلماذا لا يدلي كل بدلوه ؟ أو كيف لا تشجع أمثال هذه الترهات والباطيل. عصمنا الله من الزلل، في القول والعمل.
